

المرّة فتأخذ وتعطي، ولا تكتفي بأن تكون مطالبة بالعباء.

وهكذا، يمكن القول ان حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وقعت في ظل ظروف عربية غير مؤاتية، بل يمكن القول انها، من هذه الناحية، وقعت في ظل أسوأ ظروف يمكن تصورها. وقد بدأت الحرب بتوجيه ضربة قاصمة من قبل سلاح الطيران الاسرائيلي لسلاح الطيران المصري وسلاح الطيران السوري اللذين واجها تدميراً كاسحاً وطائراتهما على الأرض. واستفردت اسرائيل، في ظل هيمنة جوية كاملة لصالحها، بالوحدات البرية المصرية ثم السورية، وتمكن طيراتها من عرقلة زحف القوات العراقية المتجهة الى الأردن. وفي غضون ستة أيام، امتدت من ٥ إلى ١١ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، احتلت اسرائيل، على الجبهة المصرية، قطاع غزة وصحراء سيناء ووصل جنودها الى قناة السويس التي شكلت خط وقف اطلاق النار الجديد بين مصر واسرائيل؛ كما احتلت، على الجبهة السورية، هضبة الجولان المنيعه مناعة طبيعية والعامرة بالتحصينات التي بنيت خلال ما يقرب من عشرين سنة قبل ذلك. اما على الجبهة الأردنية، فاحتلت اسرائيل القدس وبقية الضفة الغربية، وصار نهر الأردن هو خط وقف اطلاق النار الجديد بين اسرائيل والأردن. وجرى ذلك كله تحت سمع الدول العربية الأخرى وبصرها.

وبهذه الهزيمة الكبيرة، افتتح عهد جديد في الشرق الاوسط، وفصل جديد من فصول ازمتة المزمنة؛ وافتتح، كذلك، عهد جديد في مسيرة العلاقات العربية والعمل العربي المشترك. وإذا كان من الممكن ان نصف العهد الذي سبقه بأنه مثل محاولات الانظمة الوطنية التقدمية فرض ارادتها وجعل كلمتها هي الاعلى في الساحة العربية، فإن العهد الجديد اتسم، أول ما اتسم، بالعودة الى التوازن بين قوى المحورين العربيين وبيداية السعي الجاد الى تحقيق الغلبة للمحور المحافظ في نتائج الحرب.

- (٨) المصدر نفسه.
- (٩) المصدر نفسه.
- (١٠) نص الاتفاقية، كاملاً، في الاهرام، ١٩٦٦/١١/٥.
- (١١) بيان الحكومة العراقية، كاملاً، في الوثائق العربية ١٩٦٦، بيروت: الجامعة الأميركية في بيروت، ١٩٦٧، ص ٧٧٧.
- (١٢) المصدر نفسه، ص ٨٧٦ - ٨٨١.
- (١٣) قرارات مجلس الدفاع العربي في الاهرام، ١٩٦٦/١٢/١١.
- (١٤) نص تصريح مصدر أردني مسؤول، كاملاً، في «الوثائق العربية ١٩٦٦»، مصدر سبق ذكره، ص ٩٢٣ و ٩٢٤.
- (١٥) المصدر نفسه.
- (١٦) «الوثائق العربية ١٩٦٦»، مصدر

- (١) لمزيد من التفاصيل حول مؤتمرات القمة الثلاثة والسياسات التي رافقتها، انظر: فيصل حوراني، «مؤتمرات القمة العربية والموقف من اسرائيل (١٩٦٤ - ١٩٦٦)»، شؤون فلسطينية (نيقوسيا)، العدد ١٥٠ - ١٥١، أيلول/تشرين الأول (سبتمبر/أكتوبر) ١٩٨٥، ص ٧٩ - ٩٥.
- (٢) لمزيد من التفاصيل، انظر: المصدر نفسه.
- (٣) البعث (دمشق)، ١٩٦٦/١٠/٢٤.
- (٤) المصدر نفسه.
- (٥) المصدر نفسه.
- (٦) حديث عبدالناصر في الاهرام (القاهرة)، ١٩٦٦/١٠/٢٥.
- (٧) المصدر نفسه.